

## درشة صباحية

### إذا حكى الحكواتي...

♦ يكتبها الياس عشي

بعد عشرين عاماً قد يقف الحكواتي بين الجموع، ويروي لهم حكاية الطفل الحلبي الذي اجتاحت صورته مواقع التواصل الاجتماعي، يوم قرّر العالم اجتياح حلب، وتدميرها، وتحويل أطفالها إلى مشرّدين ونازحين ومستعطلين:

سيقول الحكواتي:  
... كان ما كان... أنه قبل أن يدخل المغول إلى أحياء حلب كان لدينا دافئنا، وحياتنا جميلة وأمنة، ننام على صوت صباح فخري، ونستقبل سنابل الشمس بصوت فيروز.  
وكان ثمة طفل آمن أبوه بوطنه، فدافع عنه، وانضمّ إلى قافلة الشهداء تاركاً ابنه، البالغ من العمر عشر سنوات، وحيداً في غاية من الذناب.  
وفي ليلة كان البرد قارصاً، وكان الصغير بحاجة إلى حذاء، فدخل محال لبئح الأحذية، وقال للبائع، كما نقل الرواة:

«يا سيدي البائع:  
أنا لا أملك في جيبي أي ذهب  
وأني مرمية بين الخيام، ووادي استشهد في حلب  
أصابع قدمي ما عدت أحسّ بها  
وجسدي الصغير قد أنهكه التعب  
فهل ممكن أن تعطيني حذاء  
وأعطيك بدلأ منه كلّ العرب؟»  
هذا الطفل يا أصدقائي هو أنا!

## كيف تؤثر مشاهدة التلفاز على الرجل؟

تمكن باحثون من جامعة كوبنهاغن بعد إجراء دراسة على 1200 رجل شاب يتمتعون بصحة جيدة، من معرفة كيفية تأثير مشاهدة التلفاز على خصوبة الرجال.

وتوصل الباحثون إلى أنّ مشاهدة التلفاز لأكثر من خمس ساعات يومياً تؤدي إلى تقلص أعداد الحيوانات المنوية إلى الثلث. هذا وخلصت الدراسة كذلك إلى أنّ المدمن على مشاهدة التلفاز لوحظ لديهم انخفاض في مستوى الهرمونات الذكورية التستوستيرون الضروريّة لإنتاج الحيوانات المنوية. وأكد الباحثون أنّ قضاء الفترة نفسها أمام الكمبيوتر ليس له نفس التأثير. ومرد ذلك إلى أنّ مشاهدي التلفاز يعيشون نمط حياة معيناً غير صحي وخالياً من ممارسة التمارين الرياضية، الأمر الذي يسهم في تقليل الخصوبة. هذا وأشارت دراسة سابقة إلى أنّ الإدمان على مشاهدة التلفاز يرفع من خطر الوفاة بسبب الجلطة الرئوية، إذ أنّ كل ساعتين تقضيها أمام شاشات التلفاز ترفع من احتمال التعرض لانسداد رئوي مميت بنسبة 40%. أما بالنسبة لأولئك الذين يقضون أكثر من خمس ساعات يومياً أمام التلفاز، فنسبة الوفاة ترتفع لديهم إلى الضعف مقارنة بأولئك الذين يقضون ساعتين ونصف الساعة أمام التلفاز يومياً.



## اليابان وتقليد قتل الدلافين!

يُظهر شريط فيديو توافد السياح والأطفال إلى البحر في منطقة تاي تشي كوف في اليابان، للسباحة مع الدلافين قبل أسبوعين من اصطيادها وقتلها من قبل الصيادين المحليين.

ويقوم الصيادون في المنطقة باصطياد الدلافين سنوياً وتستغرق العملية مدة 6 أشهر من أجل اصطياد وقتل المئات من هذه الثدييات لكل لحومها. كما أصبح البحر في تاي تشي كوف يشتهر بكونه أحمر اللون مليئاً بدم الدلافين خلال موسم الصيد، وتجري مطاردة الدلافين في تاي تشي واكاياما في اليابان كل عام خلال شهر أيلول ولغاية شهر آذار.

وقد اكتشف عن هذا الأمر خلال عام 2009 بفضل الفيلم الوثائقي The Cove الذي نال جائزة الأوسكار، حيث تضمن تسجيلات سريةً لعمليات قتل الدلافين من قبل الصيادين الذين يستخدمون المسامير، من أجل قصم العمود الفقري للدلافين وإصابتها بالشلل ومن ثم قتلها.

ويعد إطلاق الفيلم الوثائقي المذكور، سافر العديد من النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان حول العالم إلى تاي تشي، للاحتجاج على هذا الفعل الوحشي الذي يقام سنوياً. ويزعّم الصيادون المحليون أنّ هذا النشاط يوفر دخلاً مهماً لسكان المحليين، كما تزعم الحكومة أنّ قتل الدلافين يعد جزءاً من الثقافة اليابانية.

غير أنّ النشطاء يؤكدون أنّ عمليات الصيد السنوية لم تبدأ إلا عام 1969. وركزت قاعدة Ceta-Base، وهي منظمة غير ربحية، تجمع إحصائيات عن عمليات قتل الدلافين خلال كل موسم صيد، أنّ هناك انخفاضاً واضحاً في عدد الدلافين التي تُذبح حصل خلال الموسمين الماضيين.

كما قتل نحو 750 دلفيناً خلال موسم الصيد بين عامي 2014 و2015، في حين انخفض هذا العدد إلى 652 خلال عامي 2015-2016. وهنا لا بد من القول إنّ الدلافين التي يتم اصطيادها لا تقتل كلها، بل يُباع الحي منها إلى الحدائق المائية حيث تقدر قيمة الدلفين الواحد بـ 300 ألف دولار، وفقاً لمشروع Dolphin Project الذي يشرف على إدارته الناشط ريك أوباري.

ويُمنى هذا الانخفاض في عمليات قتل الدلافين إلى الحملات المتزايدة التي تسلط الضوء على مخاطر تناول لحوم الدلافين التي تباع في اليابان والملوثة بالزئبق.

## جراثيم القوارير البلاستيكية أكثر مما هي في المراحيض!

حذرت دراسة حديثة من أنّ القوارير البلاستيكية التي نستخدمها يومياً في شرب الماء، تحتوي على عدد كبير من الجراثيم قد يفوق عددها ذلك الموجود في المراحيض.

وأشار الباحثون إلى أنّ تناول الماء بنفس العلبة البلاستيكية المعبأة عدة مرات قد يكون أسوأ من لمس دمية يلعبها كلبك، أي أنّ كمية الجراثيم الموجودة على هذه العلبة كبير بشكل غير معقول أو غير متوقع.

وشملت الدراسة إجراء فحوصات على 12 نوعاً من ألعاب البلاستيكية التي تعاد تعبئتها بالماء والمستخدمه بالأخص من قبل الرياضيين، فتوصلت النتائج إلى أنّ العديد من الكيتيريا يُفضل العيش في بيئة رطبة، وهو بالتالي يتواجد بشكل كبير في إغطية اللعب البلاستيكية والمصاصات الخاصة بها.

وأوضحت النتائج أنّ علبة بلاستيكية تحتوي حوالي 300 ألف مستعمرة من البكتيريا، وهي المسبب للأمراض مثل الأشريكية القولونية E. Coli والسالمونيلا Salmonella. بالإضافة إلى نوع من البكتيريا يسبب التهابات في الجلد والربتين وحتى يسبب الدم.

وقام الباحثون، وفقاً لنتائج الفحوصات، بتقسيم أنواع اللعب البلاستيكية الأكثر استخداماً وتوضيح كمية وأنواع الجراثيم التي تعيش عليها على الشكل التالي:

علبة الضغط إلى أعلى Squeeze top: تضم 99% من الجراثيم الضارة بالإضافة إلى 1% من البكتيريا المسببة للالتهابات المختلفة و1% من الجراثيم الغير الضارة.

علبة المصاصة إلى أعلى: تضم 8% من البكتيريا المسببة للالتهابات و92% من الجراثيم الغير الضارة.

علبة فتح المصاصة للأعلى: تضم 33% من الجراثيم الضارة و17% من البكتيريا المسببة للالتهابات و17% من جراثيم العُصَيَات Bacillus الغير الضارة بالإضافة إلى 33% من الأنواع الأخرى من الجراثيم الغير الضارة.

علبة الفتح بطريقة البرغي: تضم 98% من الجراثيم الضارة وأقل من 1% من البكتيريا المسببة للالتهابات و1% من الجراثيم العُصَيَات Bacillus الغير الضارة، إلى جانب 1% من أنواع أخرى من الجراثيم الغير الضارة.

وأفاد الباحثون أنّ علبة فتح المصاصة إلى أعلى احتوت على أكبر كمية من الجراثيم، أي أكثر من 900 ألف مستعمرة لكل سنتيمتر مربع CFU/sq. كما احتوى هذا النوع من اللعب البلاستيكية على أكبر كمية من البكتيريا المسببة للالتهابات.

وضعت علبة المصاصة إلى أعلى أقل كمية ممكنة من الجراثيم بمعدل 25 مستعمرة لكل سنتيمتر مربع، ويرجع الباحثون أنّ السبب من وراء ذلك قد يعود إلى أنّ فطرات الماء تعود إلى أسفل العلبة ولا تبقى في المنطقة العليا مشكلة بيئة مناسبة لنمو الجراثيم.

وينصح الخبراء باقتناء اللعب المصنوعة من مادة الفولاذ المقاوم للصدأ stainless steel التي قد تكون الخيار الأفضل بدلاً من اللعب البلاستيكية، بالإضافة إلى ضرورة تنظيف هذه اللعب سواء يدوياً أو باستخدام الغسالة الإلكترونية بعد كل استعمال.



## آخر الكلام

### فلسطين... فلسطين... كيف ننسى؟

♦ بلال شرارة

في آخر تطوّر يتصل بالخطط «الإسرائيلية» الهادفة لاستباحة المسجد الأقصى الشريف وتمهيداً لعملية وضع اليد، شهد المسجد نهاية الأسبوع الماضي هجمة عنيفة من المستوطنين بحماية الشرطة «الإسرائيلية» تحت عنوان (ذكرى خراب الهيكل) وكذلك قيام الشرطة منذ ما قبل ذلك بيوم على الأقل بفرض قيود على المصلين الفلسطينيين، ثم وفي يوم الأحد بدأ 306 من المستوطنين باقتحام باحات الحرم القدسي الشريف على شكل مجموعات وقاموا بجولات استفزازية وأداء شعائر وطقوس يهودية.

وقد وقعت مواجهات عدة بين الفلسطينيين والمستوطنين أسفرت عن إصابة عدد من الفلسطينيين بجراح بينهم مدير نادي الأسير بالقدس.

وكانت سلطات الاحتلال «الإسرائيلية» قد واصلت مؤخراً خططها الرامية للتقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، والتي تمهّد لتهويد الحرم والقدس بصفة خاصة. وهو الأمر الذي ألهب مشاعر الشعب الفلسطيني وأشعل قيامته الراهنة والمستمرة منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2015، وقد أتلت سلطات الاحتلال بإجراءت جديدة عبر سلطة الآثار «الإسرائيلية» التي فرضت قيوداً على أعمال الترميم والصيانة في مباني المسجد والمصليات الواقعة في باحاته، فقد اقترح موظفو سلطة الآثار «الإسرائيلية» الأسبوع الفائت مسجد قبة الصخرة وقاموا بتصوير أعمال الترميم والصيانة، وجاء هذا الأمر عقب اعتقال المهندس بسام الحلاق رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى في دائرة الأوقاف الإسلامية وثلاثة من موظفي اللجنة وإبلاغهم بمنع أيّ عمليات ترميم وصيانة من دون إذن مسبق من الشرطة وسلطة الآثار «الإسرائيلية».

وفي إطار استمرار سلطات الاحتلال «الإسرائيلية» في ممارساتها الهادفة إلى تضييق سبل العيش أمام الفلسطينيين هدمت جرافات قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسبوع المنصرم خمسة منازل جاهزة الصنع في الضفة الغربية المحتلة، ثلاثة منها كان الاتحاد الأوروبي قد مّل إعمارها مما إدى إلى تشريد 27 فلسطينياً نصفهم من الأطفال.

وفي سياق المخططات الاحتلالية التوسعية أوردت صحيفة (هآرتس) «الإسرائيلية» الأسبوع المنصرم أنّ بلدية القدس تخطط مع ممولين لمشروع استيطاني كبير لبناء آلاف الشقق الاستيطانية خلف الخط الأخضر تشمل بناء أكثر من 2500 وحدة سكنية في المنطقة الممتدة من مستوطنة جيلو القدس وشارع 60، أو ما يُعرف بشارع الانفاق بين القدس ومنطقة بيت لحم جنوب الضفة، عطاءات إضافية لمشروع بناء 42 وحدة استيطانية في مستوطنة (كريات أربع) ومخطط لبناء 90 وحدة سكنية في مستوطنة (جيلو)، وما تقدّم هو غيض من فيض المساعي «الإسرائيلية» لحصار المناطق الفلسطينية.

وفي السياق الاحتلالي المستمر قامت سلطات الاحتلال بعزل مدينة بيت لحم بواسطة مستوطنة جديدة إضافة إلى محاربتها المستمرة ضرب معنويات الشعب الفلسطيني وإحباط أمانيه الوطنية، حيث واصلت سلطات الاحتلال سياسة التضييق على الأطفال - وفق ما كشفته القائمة بالأعمال بالإناطة لبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة نادية رشيد، حيث أشارت إلى أنّ أطفال فلسطين يعانون لما يقرب من نصف قرن تحت الاحتلال من انتهاك حقوقهم من قبل «إسرائيل»، حيث إنّ قواتها لجأت إلى الاستخدام المفرط للقوة والقتل غير القانوني، رغم أنه لا توجد مؤشرات أنّ الأطفال الذين قتلوا شكلوا خطراً أو تهديداً، كما أصيب أكثر من 2600 طفل جراء استخدام «إسرائيل» للذخيرة الحية ضدّ الأطفال العزل.

في السياق نفسه يُذكر أنه تمّ اعتقال واحتجاز عدد كبير من الأطفال من قبل قوات الاحتلال «الإسرائيلية» حيث اعتقلت في القدس الشرقية وحدها 860 طفلاً بينهم 136 تتراوح أعمارهم بين 7 - 11 عاماً، دون سنّ المسؤولية الجنائية، ويتعرّض هؤلاء الأطفال في مراكز الشرطة والمعتقلات لأشكال مختلفة من التعذيب النفسي والجسدي، واستناداً إلى تقارير الأمين العام للأمم المتحدة فإنّ هناك 20 حالة من اعتداءات المستوطنين التي أسفرت عن إصابة الأطفال الفلسطينيين، وهذا يشمل الهجوم الإرهابي يوم 31 تموز 2015 عندما أحرقت مستوطنون إرهابيون منزل عائلة دواشبة في قرية دوما بالضفة الغربية، مما أسفر عن مقتل الطفل الرضيع علي (18 شهراً) والديه ريهام وسعد وإصابة شقيقه أحمد بحروق.

في السياق نفسه يشار إلى وجود 44 ألف طفل فلسطيني في قطاع غزة ما زالوا مشرّدين نتيجة تدمير قوات الاحتلال منازلهم في عدوانها على غزة عام 2014، وكانت قوات الاحتلال في السياق نفسه قد فرضت غرامات بحق 34 طفلاً قاصراً في سجن عوفر وصل مجموعها إلى 33 ألف شيكل. وفي سياق عدوانيتها ومحاولات التستر على جرائمها، جدّدت ما يسمّى بمحكمة الصلح «الإسرائيلية» وللمرة الثالثة، الأمر بمنع نشر الأفلام التي توثق لجريمة قتل الشابة مرام إسماعيل (23 عاماً) وشقيقها صالح (15 عاماً).

حال أطفال فلسطين هو من حال الأسر الفلسطينية تحت الاحتلال أو التي تعاني جراء الاحتلال، حيث تتواصل معاناة الأسرى الذين أعلنوا أكثر من انتفاضة بعنوان: (الأمعاء الخالية) التقرير الشهري لمنظمة التحرير الفلسطينية حول مجموع جرائم الاحتلال في شهر تموز الذي أظهر وقوع 9 شهداء و 173 مصاباً و 539 معتقلاً، أما حصيلة الشهداء منذ القيام الفلسطينية تشرين الأول (أكتوبر) 2015 فقد سجلت وقوع 233 شهيداً بينهم 62 طفلاً و 16 امرأة.

#### الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر  
ماتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّب - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

## البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958